دراسة حالة رقم 1

المساواة في النوع الاجتماعي

فاطمة مظهر: الرجل يحارب المرأة إذا تفوقت عليه

من حسن حظى أن مجتمعي العائلي كان راقياً وديمقراطياً، ولم يدفعنى لابتكار حيل وأساليب أدافع بها عن نفسى، بالطبع تمثل أحيانا بعض اشتراطات المجتمع تحديات شخصية بالنسبة لى، فأود أن أثبت نجاحى فيها لنفسى أولا ثم للمحيطين، كأن أسعى لأكون امرأة ناجحة وقادرة على المنافسة الحقيقية بعملى، وربة أسرة جيدة، ولكن أحقق هذا وفق معايير عادلة وواقعية أحددها لنفسى، وأتحرر تماما من المبالغات الخيالية الشائعة، التى تطالب المرأة بأن تكون «سوبر وومن»، وتملك الأفضل من كل شىء على الإطلاق، وتطالبها أيضا بأن تكون بلا عيوب، وتقمع نفسها وأحلامها لصالح الذكر.

أما بالنسبة للعمل، فالاجتهاد والعناد هما حيلتى لمقاومة إرادة المجتمع الذكورى فى تهميشى، فهو لا يتقبل أن تكون المرأة متفوقة على الرجل ويحاربها إذا حققت ذلك، مثلا عانيت كثيرا داخل مجلس إدارة نقابة الممثلين، كان الرجال الزملاء يتعمدون التعتيم على جهودى ومع ذلك لم أتخل عن خوض الانتخابات كل عام وعادة أشغل موقع أمين الصندوق. أسست جمعية سيدات الجيزة وأرى من خلالها مآسى السيدات المصريات اللائى يعانين الجهل والفقر ويتكفلن بأسرهن وبزوج عاطل عن العمل وهؤلاء وسيلتهن للتكيف مع المجتمع هى الصبر والأمل والاستمرار فى العمل والعطاء.